والفوز بالكرامة عنده برفض الهوي
والذات ومكابدة الشدايد والرياضات
كما قال عليه الصلاة والسلام كما رواه الشيخان
وغيرهما حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات وفي رواية لهم حببت اي جعلت
المكاره حجابا دون الجنة فمن خرقه دخلها
والشهوات حجابا دون النار فمن اقتحمه
دخلها وقرا نافع بقول بالرفع علي انها
حكاية حال ماضية وفايدتها تصور تلك
الحال العجيبة واستحضار صورتها في مشا
هدة السامع ليتعجب منها وقرا الباقون
بالنصب يَسْـَٔلُونَكَ يا محمد مَاذَا
اي الذي يُنفِقُونَ والسايل كما قاله
ابن عباس رضي الله تعالي عنهما عمر
وبن الجموح الانصاري وكان شيخا قانيا
ذا مال عظيم فقال يرسول الله ما
ذا ننفق من اموالنا واين نضعها
فنزل قُلْ لهم مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ
اي مال قليلا كان او كثيرا فَلِلْوَٰلِدَيْنِ

والاقربين

وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ اي هم اولي به سيل عن
المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه
اهم فان اعتداد المنفقة باعتباره ولانه
كان في سوال عمرو وان لم يكن مذكورا
في الاية واقتصر في بيان المنفق علي ما
تضمنه قوله ما انفقتم من خير وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ اي نفاق وغيره فَإِنَّ ٱللَّهَ
بِهِۦ عَلِيمٌ فيجازيكم به شبيه ليس في
الاية ما ينافي فرض الزكاة نسخ به كما
قيل لان الزكاة لا تعطي للوالدين ولا للاقربين
من الاولاد واولاد الاولاد فالاية محمولة
علي الانفاق علي من ذكر تطوعا او علي
الانفاق علي الفقراء من الوالدين والاولاد
واولاد الاولاد وذلك ليس بمنسوخ هـ
كُتِبَ اي فرض عليكم ٱلْقِتَالُ للكفار
وَهُوَ كُرْهٌ اي مكروه لكم طبعا للمشقة
وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ وهو جمع ما لكمتم به فانه الموجب

Copyright © King Saud University